

الخصائص

ومما يدلّك على لطف القوم ورقّتهم مع تَبذُّلهم وبذاذة طواهرهم مدحهم بالسبابة والرشاقة
وذمّهم بضدّها من الغلظة والغباوة ألا ترى إلى قولها .
(فتى فُؤدّ فُؤدّ السيف لا متآزِف ... ولا رَهْل لبّاته وبآدِله) .
وقول جَمِيل في خبرٍ له .
(وقد را بني من جعفرٍ أن جعفرًا ... يَبْثُ هوى ليلى ويشكو هوى جُمْلٍ) .
(فلو كنت عُدْرى الصباية لم تكن ... بطينا وأنساك الهوى كثرة الأكل) .
وقول عمر .
(قليلاً على ظهر المطّية طِلّاه ... سوى ما نفى عنه الرداءُ المحبرّ) .
وإلى الأبيات المحفوظة في ذلك وهي قوله .
(ولقد سرّيت على الظلام بِمِغْشَم ... جَلَدٍ من الفتيانِ غيرِ مثقّلٍ) .
وأظن هذا الموضع لو جمع لجاء مجلداً عظيماً